

٦١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله حمدا ونستعين ونستغفره وننحو بالله من شرور افسينا. ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى كلام - 00:00:00

رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية الى قول الطحاوي رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول وقوله ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا المؤمن. من منهج اهل السنة تفويض علمي ما لا - 00:00:20
به. هذا التفويض واجب. وليس مثل تفويض المعطلة الذين ينفون الصفات. ثم يفوضون معاني النصوص فدلك مذهب باطل. وهذا التفويض الذي ذكره الطحاوي هو الذي امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. في مثل قوله - 00:00:40
تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل رب اعلم بعدهم ما يعلم الا قليل. وقوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين - 00:01:00

وازدادوا تسعوا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض. ابصر به واسمع ما لهم من دونهولي ولا يشرك في حكمه احدا. يعني الله عز وجل في هذه الآيات عندما تكلم عن سؤال المشركين عن عدة اصحاب الكهف. ذكر - 00:01:20

قال الله عز وجل اقوالا سيقولون الثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم لم يقطع الله عز وجل بقول فيها طب ما يعلم الا قليل فلا تماري فيه. قال ابن عباس انا من القليل الذين يعلمونه. ويقصد ان العدد ماذا؟ ان العدد هو اخر - 00:01:40

ما ذكر لماذا؟ لأن الله عز وجل لم يتعقبه بانه رجما بالغيب. نعم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل رب اعلم بعدهم فهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ولكن لما كان هذا الامر من المشتبهات التي لا يقطع فيها فالاولى بالانسان اذا لم يكن عنده علم في ان يرجع هذا الامر الى الله عز وجل. عندما يقولون - 00:02:00

يقول الماتن اه ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. ماذا يقصد بالمشتبه؟ ماذا يقصد بما اشتبه علينا علمه نعم؟ قد يقصد بها الغيبيات. يعني المشتبه هذا النوعان مشتبه نسبي ومشتبه مطلق. المشتبه المطلق لا يوجد في شيء من احكام التكليف - 00:02:20
الكل متعلق به علم او عمل لا يوجد فيه مشتبه مطلق. يعني لا بد ان يعلم بعض اهل العلم معناه. والا كان الله عز وجل امرنا ان او نعتقد ما لا يمكننا فهمه. ما لا يمكننا فهمه. فلذلك يقول شيخ الاسلام كلاما معناه انه لا يوجد فيما يتعلق - 00:02:40

بالعلم والعمل مشتبه مطلق. انما المشتبه المطلق هذا في الامور التي لا يتعلق بها علم وعمل كحقائق الاسماء والصفات. حقيقة الاسماء وصفت حقيقة الكيفيات هذا لا نعلمه. حقائق الجنة والنار. كيف يكون النعيم في الجنة؟ كيف يكون العذاب في النار؟ هذه امور لا نعلمها ولا يعلمها الا الله عز وجل. هذه امور - 00:03:00

الله عز وجل بهذه الامور قد يكون فيها ماذا متشابه ماذا؟ مطلق. اما التشابه النسبي بمعناه ان يعلمه بعض اهل العلم ويجعله كثيرا من الناس هو يقول هذا الذي اشتبه علينا سواء كان متشابها نسبيا او متشابها مطلقا هذا نكل علمه الى الله عز وجل. والذي يشتبه على بعض العلماء - 00:03:20

قد يكون اشتباها من ناحية الدليل وقد يكون اشتباها من ناحية المذول. اشتباه من ناحية الدليل بمعنى انه لا يعرف الدليل اصلا. فيكون هذا اشتباه من ناحية الدليل كبعض اهل العلم مثلا يقولون مثلا لا يتوضأ من لحوم الابل. نقول هذا اشتباه بالنسبة اليهم لا يعلمون. الحكم لخفاء الدليل عليه - 00:03:40

وقد يكون الاشتباه من ناحية ماذا؟ المذول يبلغه الدليل ولكن لا يعرف معناه يخطى في دلالته هذا هو المذول في معنى الدليل. نعم فالاشتباه النسبي اما ان يكون اشتباها في الدليل لا يبلغه الدليل اصلا. نعم. واما ان يكون اشتباها في المذول. ما موقف العالم من هذا الاشتباه النسبي؟ موقفه انه بكل العلم الى الله عز - 00:04:00

ولا يتكلف ما لا يعلم. يقول الله اعلم كما فعل الامام الشافعي مثلا في كثير من المسائل علق فيها القول على صحة الحديث. لانه لا يستطيع ان يقطع بصحة الحديث - 00:04:20

ولا يستطيع ان يقطع بضعفه ربما له طرق اخرى يصح بها. فعلق فيها القول على صحة الحديث. فلذلك توقف في الامر ولم يقطع بالنفي او بالاثبات وهذا من ادب العلماء هذا الذي يقصده في هذه المسألة انه تفويض علمي ما لا علم لهم به. هذا التفويض هو ماذا ان بكل العلم الى - 00:04:30

عز وجل وذكر مثلا على ذلك بقصة اصحاب الكهف وكذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا لم يقطع لهم بجنة ولا ب النار صلى الله عليه وسلم. قال وهكذا الواجب على المسلم الا يقود فيما لا علم له به. قال تعالى - 00:04:50

ولا تقف ما ليس لك به علم. يعني ايه لا تتبع؟ قف يقف ويتبعد. قفا يقفوا قفوا اي تبعه. نعم. ان السمع والبصر والرؤا في كل اه ذكر كان عنه مسؤولا والفوض بل فوض علم ما لا علم لك به وما اشكل عليك الى الله - 00:05:10

وقل الله اعلم. وهذا من وقوف الانسان عند حده. فلا يتتجاوزه فيدعي العلم ما لا علم له به. وان قال لا ادرى فقد احسن. نعم الامام الذي سئل عن بعض وثلاثين مسألة. قيل انها اربعون. فقال في في اربعة مسائل فقط بالعلم افتى فيها - 00:05:30 باقي قال لا ادرى. الباقي كله قال فيه. قال فيه لا ادرى. نعم. فان الذي يدعي او يخبر او يجيب بما لا علم يكون فمن يخبر بشيء قد يخبر بما يعلم اه كذبه. وهذا المعتمد هذا المعتمد للكذب. هذا المعتمد - 00:05:50

ومن يخبر بما لا علم له به لا يكون صادقا. بل فعله من جنس الكذب. لان الصدق هو الاخبار عن علم يطابق الواقع. هذا في الامور العامة. اما فيما يتعلق بالغيب وفي دين الله وفي ذات الله وصفاته. فهذا هو الذي حذر - 00:06:10

الله منه في كتابه وذكر انه مما يأمر به الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على والله ما لا تعلمون. وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق - 00:06:30 وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وابن القيم ذكر في اجناس المحرمات في هذه الآية ان اجناس اعلاها القول على الله بالعلم جنس القول على الله بالعلم اعظم من جنس الشرك. نعم كما وضع معنا مثل هذا الكلام قبل ذلك. قال نعم - 00:06:50

هذا يخوضه. خاض في الشئ دخل فيه. خاض تكلم. دخل في الخوض والدخول مثل الخاضع في الماء دخل في الماء. نعم. قوله ونرى المسع على الخفين في السفر والحدر كما جاء في الاثر. هذه المسألة مسألة المسح على الخوفين ببعض مسائل الفروع التي يدخلها يدخلها - 00:07:10

اهل السنة في مسائل المعتقد. لماذا؟ ردا على بعض الفرق الضالة التي خالفت اهل السنة فيها كالرافضة. الرافضة لا يقولون بالمسح على الخفين وكذلك بعض الخوارج يقولون بهذا الكلام؟ نعم. قال ونرى اي نحن اهل السنة والجماعة المسع على الخفين في السفر والحدر - 00:07:30

كما جاء في الاثر اي كما جاءت به السنة المأثورة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف للرافضة والخوارج. ليس كلام بعضها نعم فانهم لا يرون المسع على الكفين. والله تعالى قد امر بغسل الرجلين في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة - 00:07:50

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق وامسحوا برؤوسكم وايدكم الى الكعبين. واستدل العلماء بهذه الآية على وجوب غسل الرجلين فحكم الرأس هو المسح وحكم الرجلين الغسل لانه عطف الرجلين على الوجه واليدين المغسولتين. واوضح - 00:08:10
واوضحت ذلك السنة فكل من نقل صفة ووضوءه صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. ذكر انه صلى الله عليه وسلم غسل رجليه فعلم ان فرد الرجلين هو الغسل لا المسح عليهم خلاف للرافضة. وفي القراءة الاخرى وارجلكم. بجر الله - 00:08:30
واختلف واختلف المفسرون في توجيهها. فقيل انها عطف على الرقص. فتتمسح مثله. وهذه من من شباهات الروافدة. لكن جمهور الأمة والذين قالوا انها عطف على الرأس لهم توجيه ايضا بعض بعض المفسرين من اهل السنة قالوا هذا لهم توجيه. ان المسح هنا - 00:08:50

معنا ابو ماذا؟ مناوي الغسل الخفيف. لأن المسح في اللغة قد يطلق بمعنى ماذا؟ بمعنى الغسل الخفيف. هذا كقوله تعالى مثلا فطلاق مسحا في السوق والاعناق. يعني آيا سليمان عليه السلام قتل الخيل هذه التي شغلته عنه عن ذكر الله عز وجل. عندما آذاه عرض عليه 00:09:10 -

صافنة الجنان الجيات قال اني احببت حب الخير عن ذكر الرب حتى توارت بالحجاب. ردوها علي فطلاق مسحا بالسوق والاعناق. مسحها مسح نقائي ضربها بالسيف فقتلها يعني تصدق بالاحماء لله عز وجل. فالمسح قد يطلق على ماذا؟ على الغسل الخفيف. على الغسل الخفيف. يعني يغسل بماء بماء قليل وهذا - 00:09:30

ذكره بعض المفسرين من اهل السنة. ولكن هذا المعني يحتاج به الرافضة على ماذا؟ على مسح الرجلين بدون خف. يعني خالفوا اهل السنة. انكروا ما هو ثابت هو المسح على خفين - 00:09:50

واثبتو ما هو منكر وهو مسح الرجلين بدون خفين ولا جوريين. نعم؟ قال الوجه الوجه الذي يذكره اهل العلم ثاني. لكن جمهور الأمة جمهور الأمة القائلون بغض الرجلين قالوا انه خفض للمجاورة. كما قالوا حجر - 00:10:00

حجر ضب خرب او حجر ضب خرب فخرب هذه صفة لا شيء. للحجر ولكنها حرة المفروض تكون خرب ولكنها جرت ل المجاورة ماذا؟ ل المجاورة الضب هذا مثل قوله تعالى عذاب يوم اليم - 00:10:20

اني اخاف عليكم عذابا يوم اليم. ان تكون ماذا؟ اليم. احسنت. لماذا؟ لأن الاصل اليم لا يوصف بالالام. اللي يضرب العذاب واضح؟ اه في اصل الكلام عذابا اليما في يوم. عذابا اليما في يوم ولكنه لما اه اصبحت كلمة - 00:10:40

المجاورة لكلمة آيا يوم جرت مثلها. حرة آيا مثلها. نعم؟ الضب حيوان اوف نعم ضب والحجر الحيوان الفتحة التي يسكن فيها حفرة وخرب يعني خراب. خرب ليس عكس عمار. مفهوم. الخرب الذي لا يسكنه احد. هم - 00:11:00

مكان خارج ليها سكون واحد. نعم. واسلوبه خارب ومن احسن ما قيل في قراءة الجبر انها محمولة على حال ليس الخفين وقراءة النسب على حال قلوبهم. وهذا معنى ثالث ذكره المفسرون معنى ثالث غير المعنى الاول والمدح الخفيف. المعنى الثاني للمجاورة. المعنى الثالث - 00:11:20

قالوا قراءة الجر المحمولة على ماذا؟ قال المسح مع الخفين منصوص عليه في القرآن. منصوص عليه في قراءة الجر. والغض منصوص عليه في قراءة النصب. نعم. فتقول الآية على القراءتين دالة على الحكمين الغسل والمسح. كما دلت على ذلك السنة وتفسر القرآن وتبيئه - 00:11:40

وتدل عليه وفرض الرجلين هو الغسل اذا كانتا مكشوفتين. اما اذا كانتا في خفين لبسا على طهارة المسح عليهم ودللت على ذلك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية وايدهما افضل خلاف بين اهل العلم حرق ابن - 00:12:00

وطيب من الافضل والايسر. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتكلف خلاف ما كانت عليه قدمه. فإذا كانتا في خفين مسح عليهما اذا لم تكونا في الخفين لا يلبس الخفين للمسح. فيفعل ما تيسر له. يفعل ما تيسر له من الغسل والمسح. الامر يستوي؟ نعم. كما في حديث حديث - 00:12:20

شعبه رضي الله عنه في الصحيحين انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهاويت لاذع كفيه فقال دعهما فاني ظاهرتين

ومسح عليهما. وهكذا في حديث حذيفة رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فتوضاً ومشي على -

00:12:40

وفيه وسئل علي رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام بلياليهن ويؤمن ولایة للمقيم وغيرهما. شفاء. هم. فاحويته. اویت يعني اهو يعني انخفض. انخفض. انخفض لي - 00:13:00

لينزع خفيه صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين. فاحاديث المسح على الخوفين متواترة. ولهذا كان من مذهب اهل السنة والجماعة المسح على الكفرين. وغسل الرجلين اذا لم يكونوا في خفين. خلافا للراكرة. فان الراكرة - 00:13:20
خالفوا السنة في الحالين وقالوا ان فرض الرجلين هو المسح على اعلى القدم من الاصابع الى آآ العظم الناري الناف في ظهر القدم.
واذا كان في يقصد به العاقب يعني. الظاهر. متى اي ظاهر؟ يقصد به العقد مؤخر القدم - 00:13:40

الاعضم ده في اخر قدم. واذا كان في كفيه فلا يمسحون عليهم. فخالفوا السنة من الوجهين. حيث قالوا ان فرد الرجلين هو المسح ولا مسح على الكفدين ومذهبهم باطل مخالف للنصوص. والمسح على الخفي مشروع في السفر والحضر. وقد دلت السنة على - 00:14:00
على التفريق في حكم المسح على الكفدين بين المسافر والمقيم. حيث رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح يوما وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها. وكما تقدم ان بعض هذه المسائل هي من المسائل الفقهية العملية لكن لم - 00:14:20
لم يخالف فيها الا المبتدعة موسى عليها. فهي مما يتميز به اهل السنة من المبتدعة. قوله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهن وفاجرهم الى قيام الساعة. لا يبطلهما شيء ولا - 00:14:40

الحج مشروع منذ فرضه الله الى قيام الساعة. والجهاد مشروع الى قيام الساعة. مع الامراء والائمة برهن لا يمنعهما فجور او فجور او ظلم امين. وليشرع الحج مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - 00:15:00

الجهاد والقتال اذا كان مشروعاما فلا يمنع فلا يمنع منه قول القائد فاجرا او عاصيا او ظالما. وذكر الحج لان الخلفاء في الدولة الاسلامية كانوا يعينون امرا على الحج. لانه يحتاج الى تنظيم القوافل لانهم - 00:15:20

خلق كثير كالجيش ويحتاجون الى سياسة وقيادة تدبر اه تدبره تدبر وامر السيد وترتيب الحراسات وما يحتاجون اليه من الاغذية وعلف الدواة او علف الدواة طعام الدواب طعام الحيوانات ولهذا ذكر العلماء الحج مع الجهاد وذكر الطحاوي - 00:15:40
وغيره هذه المسألة للتبني على مخالف على مخالفة الروايدة. فالراضة عندهم انه لا جهاد الا معصوم وهم يقولون بعصمة الائمة الثاني عشر او لهم على ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهم - 00:16:10

واخرهم محمد بن حسن العسكري وهو الذي يسمونه الامام المهدى المنتظر. ويقولون انه دخل في سردار سردار يعني نفق تحت الارض. نفق. نفق تحت الارض وسمراة بمدينة دخل في يد السردار وكان عنده خمس سنين - 00:16:30

وينتظرون حتى الان. وهم ينتظرون حتى الان ويرون انه لا جهاد الا معه. وهذا الامام معذوم لا حقيقة له لانهم زعموا الامام المعصوم. فالشيخ بسام قال انا والامام المعذوم ليس موجودا اصلا. نعم. انه زعموا انه دخل السردار - 00:16:50

سنة الستين ومائتين او قريبا من ذلك. وهو دون التمييز ابن خمس سنين او اقل. ولا يزال حيا وهذا الامام كما يقول شيخ الاسلام لم ينفعهم في دين ولا دنيا. اما ينفعهم في دين الله ولم يتولى الامام لم يكن اماما عليه بل ما ينفعهم فيه. اه لم - 00:17:10

لم يتولى الامام ولم ينفعهم في دين انه ليس آآ عالما وليس موجودا اصلا. نعم. فنص على هذه المسألة على بطalan مذهب الرايدة. ثم انهم لم ينتفعوا بهؤلاء الائمه الثاني عشر سوى علي رضي الله عنه فهو الذي تولى - 00:17:30

خلافتك والحسن كانت له مدة قصيرة. ستة اشهر فقط لا غير. اما باقية الائمه الذين يدعون لهم ولایة وهؤلاء ايمان حكمهم عند اهل السنة حكم غيرهم بحسب حالهم في دينهم وعمل علمهم. وهم متفضلون العلماء - 00:17:50

علي من كعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد رحمهم الله. فهؤلاء من العلماء الصالحين المعروفين وفوقهم من له فضل الصحابة وفضل القرابة كعلي وولديه الحسن والحسين رضوان الله عليه. نعم - 00:18:10
وقوله ونؤمن بالكرامة للكاتب بالكتاب الكاذبين. فان الله قد جعلهم علينا حافظين. اي نحن اهل السنة والجماعة نؤمن بالكتاب الكاذبين

وهم الملائكة الموكلون وهم الملائكة الموكلين بحفظ اعمال العباد وكتابتها - 00:18:30

كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. اخبرهم على العلم باحوال العبد. فهم يكتبون حتى الاعمال القلبية فضلا عن الاعمال الظاهرة واقوال اللسان. وفي الحديث القدسي الصحيح اذا اراد عبدي ان يعمل - 00:18:50

فسيئة فلا تكتبوا لها عليه حتى يعملها. فان عملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها من اجلها فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم 00:19:10 يعملها فاكتبوها له حسنة. فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مئة - 00:19:30

وقد دل القرآن ودللت السنة على كتابة اعمال العباد. ومن ادلة ذلك قوله تعالى اذا يتلقى متلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما معنى رقيب عتيد؟ الرقيب ان يراقبه - 00:19:50

الرقيب صفة مشبهة من راقب يراقبه فهو يراقبه عتيد يعني معد حافظ لاقواله وافعاله. العتيد هو ماذا؟ معد معد حافظ لاقواله وافعاله فمعد للحفظ عليه ومراقبته لا يفوته شيء فليس رقيب عتيد اسمان - 00:20:10

مكاييس بل هما وصفان الرقيب والعديد ماذا؟ وصفان وليس اسمين. نعم؟ وصف. وصفان وليس وليس اسمين. فيلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم. ومن شواهد ذلك قول النبي صلى الله عليه اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقیما صحيحا. وain الشاهد في الحديث؟ كتبة الملائكة؟ نعم. كتابة الملائكة لاعمال البني ادم قال يعني المقصود في الحديث الشريف. ويريد ان يستدل على كتابة الملائكة لاعمال اذا مرض العبد واستغفر كتب له ما كان يعمل مقیما صحيحا - 00:20:30

لو كان معتدل على العمل في في حال اقامته او في حال صحته كان معتدل على قيام الليل فلم يقم الليل بسبب سفر او مرض كتب له اجر قيام الليل. ولذلك كان النبي عليه الصلاة - 00:20:50

سلام. سلام. يحب اذا عمل عملا ان يثبته ان يداوم عليه صلى الله عليه وسلم. وهذه من الفوائد المداومة على العمل انه يكتب له الاجر عند الضعف عنه. لو كبر في السن - 00:21:00

وضعف عن الصيام وكان معتادا ان يصوم اثنين او خميس مثلا. يكتب له هذا. نعم. قال وهم يكتبون الحسنات والسيئات بل ويكتبون ما سوى ذلك. وقد قيل في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي ما في سورة الملائكة. فيمحو ما لا ثواب - 00:21:10

ولا عقابه ويثبت ما يترتب عليه الثواب والعقاب. او يمحو ما تاب منه العبد وتجاوز عنده سبحانه وتعالى بالحفظة الكاتبين داخل في 00:21:30 الايمان بالملائكة كما تقدم. فمن الايمان بالملائكة الايمان باصنافهم واعمالهم ومنهم

الكرام الكاتبون. وقوله ونؤمن من ملك الموت الموكل. اذا الملائكة الحفظة نوعان يحفظون عليه وملائكة يحفظونه. الذين يحفظون عليه هم الكتبة. ان عليكم لحافظين كراما كاتبين. عليكم لحافظين. اذا هؤلاء ماذا؟ يحفظون عليه من يحفظون عليه؟ اي يكتبون.

مم. وهناك ملائكة اخرون هم حفظة ويرسل عليكم حفظة. يعني يحفظونه ولهم - 00:21:50

عواقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله. يعني يحفظونه من امر الله. يعني الله عز وجل يوكل له ملائكة يحفظه من الشر اذا قدر الله عز وجل شرها عليه. نعم. يخلي الملك بينه وبين هذا الشر. اذا لم يقدر الله عز وجل هذا الشر عليه يحفظ العبد يحفظ الله عز وجل العبد بالملك من - 00:22:20

وهذا فيه اظهار اه فضل الملائكة واظهار رعاية الله عز وجل لبني ادم. اظهار رعاية الله عز وجل لبنيها لما لا ترى ان كثيرا من الناس يكاد ان ان تضرره سيارة او يكاد ان يقع طفل من شرفة فيحفظ فهذا من من حفظ الله عز وجل له. نعم. فاذا نوعين عندنا الملائكة - 00:22:40

نوعان حفظة العاد العبد هؤلاء يكتبون اعماله وحفظة للعبد هؤلاء يحفظونه من بين يديه ومن خلفه نعم كما فيأتي الرعد قال وقوله ونؤمن بالملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. كذلك من الايمان بالملائكة الايمان بملك الموت. قال - 00:23:00

سبحانه وتعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. والايمان بمن معه من الملائكة الرحمة والملائكة العذاب وقد ذكر الله ذلك في كتابه قال سبحانه لو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا - 00:23:20

انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. وقال سبحانه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فاخبر ان الملائكة يتوفونهم وقال سبحانه الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقال الذين تتوفاهم - 00:23:40

الملائكة طيبين. وكما دل القرآن على ذلك دلت السنة عليه. اذا الله عز وجل ذكر ان الملائكة تارة جمعهم وتارة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم قال حتى اذا جاءته نعم آآنعم. قال تعالى. حتى - 00:24:00

لحاجات رسله حتى اذا جاء المرسلون يتوفونهم قالوا رسلنا فذكر الله عز وجل في اية ان الملائكة الموت بعد دمع فكيف كيف نجمع بين الامرین؟ نقول هو ملك الموت وله ماذا - 00:24:20

وله اعون. ولم يصح في تسميته شيء. لم يصح في تسمية ملك الموت. شيئاً تسميه بعزرائيل. هذا لا يصح لا يصح في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الملائكة - 00:24:30

عندما تقبض ارواح المؤمنين او ارواح العباد هل تقبضهم بامر مجدد من الله عز وجل؟ الله عز وجل يأمرهم بقبض روح فلان؟ ام يقبضونهم بما عندهم في الصحف التي بایديهم ان فلانا اجله ينتهي في هذا الوقت وفي هذه الساعة فيقبضونه بناء على ما في ایديهم من الصحف. هناك خلاف بين اهل العلم - 00:24:40

في هذه المسألة بعضهم قالوا يقبضونه بماذا؟ بالصحف التي في ايديهم فينظرون في اجله فيعرفون اجله فيقبضونه يقبضون روحه. ببعضهم قال بامر مجدد من الله عز وجل وهذا هو الاصغر. لماذا؟ لانهم موكلون. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. والموكلا يتصرف الا باذن من وكله - 00:25:00

سبحانه وتعالى فالله عز وجل يأمره في عندما يأتي الاجل ان يقبض ان يقبض روح فلان فاما ان يقبض روح فلان بنفسه واما ان يقبضه عن طريق في اعونه من من الملائكة من ملائكة الموت؟ نعم. وفي الحديث الطويل حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

ان العبد المؤمن اذا كان في في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه الملائكة من السماء الوجه وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوت من حنوت الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر - 00:25:40

ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجني الى مغفرة من الله ورضوانه. قال فتخرج تسيل كما تسيل القدرة من فيه السقاء. قطرة من فيه السطر. قطرة الماء. تسير - 00:26:00

كما يخرج الماء من في السقاء ها الاناء الذي يوضع فيه الماء الوعاء. نعم. ويأخذها فاذا اخذها لم يدع لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنون. الطيب. الحنوت هو الطيب. ويخرج منها - 00:26:20

بنفخة نفخة مسك موجب نفتحي نفتحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيسعدون بها فلا يمرون على من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا - 00:26:40

الى ان قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجود معهم المسوح ويجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ويقول - 00:27:00

ايتها النفس الخبيثة اخرجني الى سخط من الله وغضب. قال فتفرق في جسده. نفس تتفرق في جسده فيصعب خروجها عيادة بالله تعالى. نعم. الاكفان. الاكفان. هم. وينتزعها كما ينتزع - 00:27:20

السفود من الصوف المبلول. السفود الحديد. الشوك. سيفون الحديد من الصوف المبلول. تعرفون الصوف؟ عندما يكون مبلول يدخل فيه شوك من الصعب جدا ان تخرج هذا الحديث الا اذا تقطع الصوف. فروحه الصوف هو الجسد ده كانه الروح. فعندما تخرج الروح من جسده كانه جسد - 00:27:40

يتقطع عيادة بالله تعالى. نعم. وهذا لذلك وصف الله عز وجل هذا بالنزع والنازعات غرقا. اما قبض ارواح المؤمنين وصفوه بالنشط والنشطة الناشطة. فالنشط في حق المؤمنين ونذر في حق في حق الكافرين. نعم. فـيأخذها واذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى - 00:28:00

اجعلوها في تلك النصوح ويخرج منها كأتنن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيسعدون بها فلا يمرون بها على من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها - 00:28:20
ما في الدنيا. الشاهد ان السنة قد دلت على اثبات هذه الاصناف من الملائكة. ملك الموت وملائكة الرحمة وملائكة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل قتل تسعه وتسعين نفسا فسأل - 00:28:40
عن عالم اهل الارض فدل على فدل على راهب. فاتاه فقال انه قتل تسعه وتسعين نفسا. فهل له من توبة؟ فقال قال لا فقتله فكمel به مئة. ثم سأله عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم. فقال انه قتل مائة نفس - 00:29:00
فهل له من توبة؟ فقال نعم. ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون ان الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك. فامر بالهجرة لسبعين بالهجرة لكي يتترك مكان المعصية حتى لا يذكر المعصية - 00:29:20
والاجل هذا شرع تغريب الزاني. جد مائة وتغريب عام حتى يهجر مكان المعصية. حتى لا يرجع اليه مرة اخرى. والسبب الثاني انه لا فيه اناس يعبدون الله عز وجل انه يجد اعوانا على الطاعة فيكون هذا ادعى لثباته على الطاعة؟ نعم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوى - 00:29:40

فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة ملائكة الرحمة جاء تائيا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط. فاتاهم ملك - 00:30:00
في سورة ادمي فجعلوه بينهم. فقال قيسوا ما بين الارضين. فالى اي فالى ايتها كان ادنى فهو له تقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة. نعم. وقولهم لم يعمل خيرا قط هذا كقوله - 00:30:20
صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة يخرج الله اناسا من النار لم يعملوا خيرا قط. يعني لم ي عمل خيرا قط يستحق عليه ان يكافي ولكنه عمل خيرا. ما هو الخير الذي عمله - 00:30:40
انه هاجر يعني. هذه هذا من نبض الاعمال. صحيح؟ ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. لو مات في الطريق. وقع اجره على الله - 00:30:50

يعني اخذ اجره كاملا. اخذ اجره كاملا من الله عز وجل. وهذا من تمام فضل الله عز وجل ورحمته بعباده. نعم. ويلاحظ ان جاء في القرآن منسوبا الى الله. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:31:00
ومنسوبا الى ملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ومنسوبا الى الملائكة الذين تتوفاهم الملائكة فمن المتوفي اذا؟
والجواب ان الله سبحانه وتعالى هو المتوفي. لانه سبحانه هو الذي امر به وبمشيئته - 00:31:20

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا. فالملائكة وصل من عند الله يرسله لقبض روح من شاء من عباده. واضيف التوفي الى ملك الموت لانه هو الذي يتولى - 00:31:40
القبض النفسي واخذها قبل النفس واخذها. اول ما تخرج من الجسد. واضيف الى الملائكة باعتبارها انهم يقبضونها ويتوળونها بعد ذلك. فكلها حق فنسب التوفي الى كل الى كل لثبتوت ذلك على الوجه - 00:32:00

الذى يناسبه. وانها لايـة عظيمة ان هذه الانفس الكثيرة التي تموت في لحظة واحدة يتوفاها ويتولاها ملك واحد. فهذا يفيدنا ان امر الغيب لا تحيط به العقول البشرية. ولا يقاد على المحسوس. ولا ينفع - 00:32:20
ولا ينفع ان تقيس الغائب على الشاهد. وقد حدث في هذا العصر من المخترعات الباهرة وما يقرب بعض امور حبابي الحاسوب والشبكة المعلوماتية وغيرها مما يرسل الصور والاصوات ويستقبلها من والى اماكن - 00:32:40
اماكن بعيدة. وقوله ارواح العالمين يتعلق بهذه الجملة الكلام في الروح التي بها ما حياة الناس وتسمى النفس والروح موضوع 00:33:00

في شأن الروح حقيقتها ثلاثة مذاهب. قوم قالوا انها جزء من البدن او صفة من صفاته كقول بعضهم انه النفس الذي يتتردد في البدن. ومنهم من قال انها الحياة او المزاج او نفس البدن. وهذه الاقوال منسوبة - 00:33:20

الى كثير من المتكلمين وقابليهم الفلاسفة فقالوا ان الروح لا تقوم بها اية ثقة. فالروح ليست داخل البدن ولا خارجه ولا مبادئه له ولا مداخلة له. ولا متحركة ولا ساكنة ولا تسعد ولا تهدى ولا هي جسم ولا - 00:33:40 وليس لها اية صفة. وهذه صفة العدد. لأن الروح ليست موجودة اصلاً. لأن الروح شيئاً ليس موجوداً. ولذلك قال شيخ الاسلام. وقال شيخ الاسلام قال ابن تيمية رحمه الله في التدميرية يصفونها بما يصفون به واجب الوجود عندهم الله عز وجل. هذا الوصف يقصدون به الله عز وجل - 00:34:00

من عندهم وهي امور لا يتتصف بها الا ممتنع الوجود. كممتنع الوجود لا يمكن ان يجتمع فيه هذه المضادات. هذا وصف لعدم. لو ارادوا ان يصفوا عدماً ما احسن وصف اكثراً من هذا الوصف؟ نعم قال المزاج الحالة النفسية نقول مزاجه ليس جيد - 00:34:20 اذن يعني ممكناً حزين غاضب سعيد فالحال المزاج هو الحالة النفسية بعضهم قال ان الروح هو المزاج اي الحالة النفسية. نعم هبطوا عكس صدمة. مما فهدان القولان على طرف نقىض وكل منها - 00:34:40

والقول الذي يقول انها جزء من البدن وجزء محسوس من البدن والجزء الذي يقول ماذا؟ انها عدم. طيب القول الوسط والقول الوسد ان الروح حقيقة موجودة قائمة ب نفسها. ولها وجوه مستقل عن البدن. فليست كالعرض الذي لا يقوم الا بجسم - 00:35:00 العرض مثل الالوان الطول والقصر البياض والسودان. هذا عرض لا يقوم الا بالجسم. اما الروح ليست عرض. الروح جوهر لكننا لا ندرى ما حقيقته؟ شيء له ما حقيقة الله اعلم بها. نعم. لكنها تتصل بالبدن وتتفصل عنه وتسري فيه سرياناً على وجه التقرير - 00:35:20 كسريان النار في الفحم وسريان الدهن في الزيتون وسريان الماء في العود. المهم ان لها كيان يخصها وهي موصوفة بصفات الثبوتية والسلبية. مثل انها تذهب وتتجيء وتقبض وترسل. وهذا من - 00:35:40

يبين من القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويفسد الاخر في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر عند النوم باسمك ربى وضفت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحها - 00:36:00

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. وهي مغایرة في حقيقتها للجسام المشهودة. فهذا هو القول الوسط الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وهذا مذهب اهل السنة ان الروح شيء موجود متميز. وهي حقيقة قائمة ب نفسها وموصلة - 00:36:20 اخوة بصفات الثبوتية والسلبية. وهي مغایرة في ماهيتها وحقيقتها للجسام المشهودة. ويتعلق بالروح بالروح مسائل كثيرة اعنى بذكرها ابن القيم في كتابه الروح وفسر القول فيها. منها الكلام في خلق الروح - 00:36:40

فقد قيل انها قديمة. يعني ليست مخلوقة وهذا باطل. هذا قول الفلاسفة. اي ليست محدثة فلا بداية لوجودها. وهذا باطل فهي محدثة مخلوقة كسائر المخلوقات. فالانسان مخلوق روحه وبدنه. ومنها هل تموت الروح او لا تموت؟ فيه خلاف - 00:37:00 والذي رجحه ابن القيم وهو الصواب ان موت الارواح هو مفارق المفارق مفارقتها للجساد. لاجسادها فان اريد هذا القدر فهي ذاتقة لموتي. فاذا فهي ذاتقة الموت. كل نفس ذاتقة الموت. وان اريد انها تسير - 00:37:20

عدم بعد فراقها للبدن فلا. فالروح باقية اما في نعيم او عذاب. ومن المسائل التي تركها ابن القيم كذلك الفرق بين النفس والروح وبين ان النفس تطلق على معاني متعددة. والروح تطلق على معاني - 00:37:40

وتتفقان في بعض المواقف. فاذا قيل مثلاً خرجت نفسه او خرجت روحه فالمعنى واحد. ومنها نفس واحدة او ثلاثة. وال الصحيح انها واحدة. لكن ذكرها بلفظ النفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة والنفس - 00:38:00

لوامة انما هو باعتبار صفاتها. والا فهي نفس واحدة. نعم. ومن الناس من يقول لم الخوض والكلام في مع ان الله تعالى يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى. والجواب ان هذه الاية ليست فيها النهي عن الكلام في الروح - 00:38:20 ثم ان روحي في الاية قد اختلفت قد قد اختلاف فيها فيه. فقيل انه الروح الامين جبريل عليه السلام. وقيل انه ملك الآخر وقيل المراد بالروح الولي واذا كان المراد الروح التي هي النفس فان الله قال قل الروح من امر ربى وليس فيها - 00:38:40 هذا النهي عن الكلام في الروح. والواجب هو الكلام فيها بعلم. اما الكلام فيها بغير علم فهذا هو المحجور وفي كل مقام ايضاً اما الكلام

في الروح في حدود ما جاء في الكتاب والسنة فهذا حق وبيان لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:00
والكلام هو البحث في الروح له فائدتان. الاولى معرفة الحق من الباطل من اقوال الناس. والثانية معرفة ما ورد في الكتاب والسنة في شأن الروح. وضرب شيخ الاسلام ابن تيمية في الرسالة التدبرية بها المثل لبيان وتقرير - 00:39:20

فالروح مع انها موصفة في النصوص بصفات ثبوتية والسلبية. فالعقل عاجزة عن تكييفها. وهي عن تكييف الرب الاعجز تصعد وبانها تهبط وبانها تأتي وبانها تذهب. هذا وصف للروح ولكننا لا نعلم حقيقة الروح ان هذه الصفات - 00:40:00

فذلك ثبت صفات لله عز وجل ولا نعلم ذاته سبحانه وتعالى. نعم. وهي مبادنة للاجسام المشهودة ومباينة وممايضة الله لخلقه اعظم. وهو كلام ناصع بين متذم للافحام المبطلين والمعتقلين. كما احتج ايضا اهل السنة على - 00:40:20

الجنة مبتليين المعطلين بمسألة ماذا؟ بمسألة ما في الجنة من نعيم. ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. فاذا كنت تثبت ان الجنة فيها فيها نساء وفيها فاكهة وفيها الرمان - 00:40:40

وأفيها آنخييل وفيها آن موز وغير ذلك مما ورد الطرح المنضود مما ورد في القرآن فانت تثبت هذه الاشياء وتعرف حقيقتها لا تفاصي

الفرق. الفرق - 00:40:50

نعم. المبينة بين الروح وبين الأجساد فرق كبير ولا نعلم حقيقة الروح. فكذلك لا نعلم حقيقة الأسماء قال وجوه اليمان بفتنة القبر
وعذابه ونعيمه. قوله وبعذاب القبر لمن كان له اهلا. نعم. وسؤالی - 00:41:10

القبر وبفتنة القبر. اي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه. فقد ثبت عن - 00:41:30

عن النبي صلى الله عليه وآله عليه الصلاة والسلام. من روایة جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كحدیث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم ان المیت - 00:41:50

الى فتنة القبر في القرآن. قال تعالى يثبت الله الذين امنوا - 00:42:00

قول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم
واسألوا له الثبات فانه الان يسأل. ويذهب لي انه ليس لنا ان نقول فانه الان يسأل. وإنما - 00:42:20

اقول استغفروا لأخيكم وأسأله الثبات وأسأله التثبيت فقط. أما أن نحكم على الميت بأنه الآن يسأل فهذا لا علم به على الخصوص. وبعض أهل العلم كثير من أهل العلم قالوا بالقول بظاهر الحديث. نعم لأن النبي يعني هو يريد أن يقول إن قوله صلى الله

عليه وسلم فانه - 00:42:40

وقت بعد يومين - 00:43:00

اعلم بالصواب قال ومن ادلة عذاب القبر في القرآن قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم -
تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ومن ذلك قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا اخرجوا

مرتين مرة في الدنيا ومرة في الآخرة. مرة في الدنيا بفضحهم بين الناس ومرة في الآخرة بعذاب النار. وقيل ستعذبهم مرتين. مرة في البرزخ ومرة في الآخرة قولان في التفسير. مرتين. نعم. يقول قولوا - 00:44:10

لعلهم يرجعون يعني. هل بعد ازان العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون العذاب الادنى عذاب الدنيا العذاب الدنيا بالمصائب التي ينزلها الله عز وجل بهم لعلهم يرجعون. ولقد اخذنا ولقد اخذناهم بالبأساء والضراء فما استكالوا لربهم وما يتضرعون - 00:44:30

الله عز وجل بين في مواضع اخرى انه اخذ اهل القرى بماذا؟ بالبأساء والضراء في العذاب. ما العلة في هذا؟ لعلهم يتضرعون. فلو لا ان جاءهم يبعسون تضرعوا ولكن - 00:44:50

قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فبيّن انه قد ينزل عذابه ببعض الكفار بغرض ماذا؟ بغرض ان يستكين لربهم وبغرض ان ان يتضرعوا. نعم ومن ادلة عذاب القبر ونعيمه ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات ولد - 00:45:00

عليه مقتده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدكم حتى يبعثك الله يوم القيمة. وفي حديث البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يفتح له باب الى الجنة - 00:45:20

ويأتيه من روحها وطيبها. ويفسح له في قبره مرض رأسه. وان الكافر يفتح له بعض ويأتيه من من حرها وسمومها. ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:45:40

انه اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم مسل او قريبا من فتنة المسيح الدجال. فيؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل. فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى. فاجبنا - 00:46:00

تبعدنا فيقال نعم صالحنا قد علمنا ان كنت لموقنا به فيقال فيقال نعم نعم نعم صالحنا قد علمنا ان كنت لموقنا به. واما المنافق فيقول لا - 00:46:20

ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. ومن الائمة عذاب القبر ما ورد من الاستعاذه بالله منه. كما في الذكر بعد التشهد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع - 00:46:40

من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال. واحاديث كثيرة فيها الاستعاذه لله من عذاب في النار وعدابي في القبر. واكثر الاحاديث فيها انه يأتيه ملكان. وجاء عند الترمذى تسميتهم المنكر - 00:47:00

وسائل الامام حسن صحيح. نعم. وهذا حديث صحيح عن التسمية حديث صحيح. وسئل الامام احمد عن ذلك فاثبت هذين الملوكين واهل السنة والجماعة يؤمرون بهذا كله والايام بفتنة القبر وعدابه ونعيمه من الايمان باليوم الاخر - 00:47:20

ان الايمان باليوم الاخر يدخل فيه ما يكون بعد الموت. والايام بفتنة القبر وعدابه ونعيمه من الايمان بالغيب. لان الله عن الخلق احوال اهل القبور. وربما كشف لمن شاء بعد ذلك. وقد وقد اطلع الله سبحانه نبيه صلی الله عليه وسلم على - 00:47:40
صاحبي القبرين. فقال لما مر بهما انهما ليغذيان وما يغذيان في كبير. فاطلעהه تعالى على حالهم وسبب وسم عذابهما لما سمع صلی الله عليه وسلم ذات يوم صوت قال يهود تعذب في قبورها - 00:48:00

وقد يكشف لبعض العباد شيء من احوال اهل القبور. وفي هذا اخبار كثيرة يذكرها المعنيون بها من اهل العلم وفيها تصديق لما اخبر به صلی الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت - 00:48:20

اسأل الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسماع. لولا الا تدائروا يعني خوفا من الا يدفن بعضكم بعضا. لو كنا نسمع عذاب القبر لم يدفن بعضا ولو كنا نسمع عذاب القبر ما كفر احد بالله عز وجل. نعم لا امن الناس جميعا. وهذا خلاف الحكمة التي ارادها الله من الخلق. نعم. المعاني - 00:48:40

المقصودون جمع معنى والمعنى المقصود. نعم. ولو كشف للناس احوال اهل القبور لفرغوا وهموا على وجوههم ولما دفنتها موتاهم. وانكر عذاب القبر ونعيمه وسؤاله وفتنته الملاحدة الزنادقة ويلزم على قول من يقول ان الروح ارض وليس شيئاً قائماً بنفسه انه ليس هناك عذاب ولا نعيم. لأنها معدومة. ولهذا قال - 00:49:00

يقول ابن القيم في النومية لما ذكر امر الارواح وبقائها. وكذلك الارواح لا تبلى كما تبلى الجسم ولا بنا اللحمان. كذلك ان الرواح تبلى يعني تفني. كما تبلى الجسم لأن ابن القيم عندما ذكر المسألة في كتاب الروح مضت تقدمت معنا. هل - 00:49:30 نروح دفنة ام لا تفني ماذا قال؟ قال انت كنت تقصد انها تفني بمعنى انها تفارق الجسد فهذا صحيح. اما ان قلت تقصد انها تفني بمعنى لا تعود كلها هذا ليس بصحيح. لا هي لا تفني بمعنى انها تعود كلها. تموت بمعنى انها تفارق الجسد. لو تقصد بموتها انها تفارق الجسد في هذا المعنى صحيح. اما ان قصدت بها موتها انها - 00:49:50 تماماً فهذا ليس بصحيح لأنها بعد خروجها من البدن تكون في حياة اخرى. اما نعيم واما اما نعيم دائم واما عذاب واما عذاب دائم. قال وكذلك الارواح وتلبي لا تبلى يعني بري الجسد يعني اكلته الارض. ثانياً لا تفني كما تبدأ الجسم ولا بلا اللحمان. اللحمان دمه لحم. كما ان لحوم - 00:50:10

الانسان لحمه يبلى فالروح لا تبلى. البناء البناء نفس معنى تبلى. اه نفس المعنى. ولما ذلك لم يقر الجهم بالارواح خارجة عن الابداني. لاجل ذلك لم يقر الجهم بالارواح خارجة عن الابداني قال الروح ماذا؟ الروح عرض. عرض متعلق بالجسم - 00:50:30 اذا فني الجسم فنية الروح. لكنها من بعض اعراضها. قامت وذا في غاية البطلان. يعني مذهب الجمي ان الروح ماذا؟ من بعض اعراضها روح عرض اعراض زي ما عرض. اروح اعرض من عرض ماذا؟ من اعراض الجسد او من اعراض النفس عندهم قامت وذاك في غاية البطلان. وهذا في غاية وذا في غاية - 00:50:50

البطلان فالشأن للارواح بعد فراقها ابداناً والله اعظم شأن. الشأن على فراقها البدن اعظم شأن. يعني شأن الارواح وكمان حياة الارواح يقول بعد ماذا؟ بعد فراقه للبدن كانت ارواح المؤمنين اما عذاب او نعيم دائم قد نعمت بالروح والريحان. كما قال تعالى - 00:51:10

فامن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. فتدل على الترتيب والتعقيب. معنى ذلك انه اول ما يموت تذهب روحه الى روحه ريحان وجنة نعيم. نعم ومن كان من المكذبين الضالين. رايح انا. الريحان النبات له رائحة طيبة. وتصير تيرا سارحا مع شكل - 00:51:30

فيها طيرا سارحا سرح الطير اي مشى وطار. تيرا سارحا مع شكله اي مع نوعها. مع نوعها واخر من شكله ازواج الشكل والمثيل. المثيل يعني ارواح المؤمنين تكون مع ارواح امثاله من المؤمنين في الجنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نسمة المؤمن طيب - 00:51:50

يعمل في اشجار الجنة. طير يعلق يعني ماذا؟ يأكل في نار الجنة. سارحة يعني طير. طير طيرا سارحا يطير مع شكلها اي مع مثلاها. تجني الثمار بجنة الحيوان. يشيلها للحديث الذي ذكرته لكم الان. نسمة المؤمن اي روحه طير يعلق في ان - 00:52:10 الجنة ان يأكلوا من من ثمان الجنة؟ نعم تجني الثمار بجنة الحيوان وتظل واردة الانهار وتظل واردة لانهار كده ورد النهر اياته ليشرب منه اتاه ليشرب منه. نعم؟ ظل يظل استمر. حتى تعود لذلك الجزء - 00:52:30

يعني تظل دائمًا تلد الانهار تشرب من مائها وتأكل من ثمار الجنة حتى تعود لذلك الجثمان عند البعث. لكن ارواح الذين استشهدوا في جوف طير اخضر ريان. ارواح الذين استشهدوا ارواح الشهداء في جوفه اي في باطن طير اخضر طير خضر - 00:52:50

ريان يعني شبعان من الماء. الريان عكس ماذا؟ عطشه. عطشه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما قتل اخوانكم في احد جعل الله عز وجل ارواحه في جوف طير الخضر نعم في جوف طير الخضر. تلد انهار الجنة فتشرب من مائها وتأكل من ثمارها. ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش - 00:53:10

بذلوا الجثوم لربهم فاعاضهم اجسام تلك الطير بالاحسان. يعني هو يقول الله الله عز النبي عليه الصلاة والسلام ذكرنا من الارواح.

ارواح الشهداء وارواح المؤمنين. قال ارواح المؤمنين نفسها طير يعلق في الجنة. انظر الى هذين الحديثين - 00:53:30
رح المؤمنين ماذ؟ طير يعلق في تبان الجنة. طير يعلق يعني يأكل. حسنا. فالارواح نفسها ماذ؟ هي الارواح هي الطيبة اذا ليس هناك اجزاء. اما روح الشهداء اين تكون؟ في حواصل طير. اذا اعطتهم الله عز وجل ماذ؟ رح في جسد - 00:53:50

واضح؟ فكان هذا اكمل. كان نعيم الشهداء ماذ؟ اكمل. لان نعيمهم يكون نعيم في جسد الطيور وفي ارواحهم التي في اجوف الطيور. اما العلم نعيم في الروح كما قال هنا. قال ابن القيم في هذه الآيات يشير الى هذا الفرق. قال بذلوا الجسوم هؤلاء الشهداء بذلوا اعطوا 00:54:10

اعطوا الجسوم جمع الى ربهم فاعابهم اي عوضهم ابدلهم ماذا؟ اجسام تلك الطير الاحسان احسن اليهم سبحانه وتعالى واعطاهما جساما بدلا من الاجسام التي ضاعت منهم والجزاء من جنس العمل الجزء من جنس العمل وهذه قاعدة شرعية - 00:54:30

مضطربة في الشريعة في الخير والشر. ولها قناديل اليها تنتهي مأوى لها كمساكن الانسان لها اي لهذه ارواح الشهداء التي في حواصل طير خضر لها قناديل. والقناديل جمع قدليل والقدليل هو المصباح الذي يعلق في السقف - 00:54:50

اليها تنتهي مأوى تأوي تسكن تسكن لها كمساكن الانسان كما ان الانسان له مساكن هذه الطيور تأوي الى هذه القناديل وعذاب واسقاء طه اشد من الذي قد عاينت ابصارنا بعياني. والقائلون بانها عرض ابوا ذا كله تبا لدين قراني - 00:55:10

اداب اشقاها اداب اشقاها اي اشقي هذه الارواح اشد من الذي قد عاينت ابصارنا بعيشه. اشد عذاب رأيته في الدنيا عذاب الارواح يكون اشد من هذا العذاب. نعم قال عز وجل في يومئذ ليعدب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد والعذاب الاخرة اشد وابقى - 00:55:30
والقائلون بانها عرض كالجهمية والمتكلمين ابوا ذا كله. ابوا ذا كله يعني رفضوا نعيم القبر وعداب القبر. تبا لدين القرآن هذا عليهم بالهلاك لأنهم انكرموا عذاب القبر. تبا لك يعني آآ هذا دعاء لك بالهلاك. قال وقوله لمن كان - 00:55:50

سؤالا عذاب القبر ليس لكل واحد. نعم. وجاء التسریح بعد عذاب القبر ونعيمه للمؤمن والكافر. اما العاصي فان ان اكثر النصوص لم تتعرض له كما هو ظاهر في امر فتنۃ القبر. انما ذكر المؤمن الذي ينعم بعد - 00:56:10

نعم بعد الفتنة والكافر المنافق الذي يعذب بعدها. لكن العاصي يخاف عليه العذاب. فالذي سكت عنه هذا على خطير في المعاصي سبب للعذاب في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. والعاصي تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه - 00:56:30

اما المؤمن التقى فهو ناج من العذاب وهو من اهل النعيم والثواب. وسائل القبر هذه هي التي بنى عليها الشيخ محمد ابن عباس رحمة الله رسالته المعروفة بثلاثة اصول. قل من ربک ومن دینکم؟ وقد بلغ الامر ببعد من يعذب - 00:56:50

الوطن الى درجة العبادة ان يقولوا بنو وطني سأذكرهم متى ما عشت في الدنيا وفي قبري اقول له اذا ما جاء يسألني بنو وطني هم ديني وديني هم بنو وطنية. هل سيجيب بهذا الكفر؟ لن يجيب. بل سيقول لها لا ادرى - 00:57:10

نعود بالله من فتنۃ القبر وعداب القبر. نعم. وقوله عن ربه ودينه ونبيه صلی الله عليه وسلم. على ما جاءت به الاخبار عن بسم الله صلی الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم. هذا هو المعتمد. فانما اثبتنا هذه الامور الغيبية لورد الاخبار - 00:57:30
الصحيحة بها فنؤمن بذلك تصدقنا لله تعالى ورسوله صلی الله عليه وسلم واتبعنا لسلف هذه الامة وقوله والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. هذا تكميم للموضوع - 00:57:50

فيه اشارة الى النعيم لانه في العبارة السابقة لم يقل بعد عذاب القبر ونعيمه. ف بهذه الجملة تنبئه على النعيم. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. هذه احوال الناس في القبر. منهم من هو في نعيم وفي سرور - 00:58:10

وفي روضة من رياض الجنة يأتيه من روحها وطيبتها. كما يشاء الله سبحانه وتعالى على ما يليق بحال البرزخ لان الدور ثلاثة دار الدنيا وهي دار الابتلاء والعمل ودار البرزخ وهي ما بين الموت الىبعث - 00:58:30

وهي محل عذاب القبر ونعيمه. ودار الآخرة التي بعد البعث وهي دار القرار. وليس فيها ولا رحيل ولا تحول. اما القبر فليس هو كما يجري على السن الناس اذا دفن اذا دفنا الميت - 00:58:50

قالوا انتقل الى مثواه الاخير. فان القبر ليس هو مثوى اخيك. هو المثوى الاخير. بل بعده رحيلك وانتقال من دار البرزخ الى دار الآخرة الى الجنة او النار. واستنبط بعض اهل العلم هذا المعنى من قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم - 00:59:10
والزائر لابد له من انصراف لانه غير مقيم. فاهل القبور ليسوا بمقيمين ابدا في قبورهم. بل سينصرون عندنا عندما يدعون يدعون
يدعوهم الداعي واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون - 00:59:30

الصالحات بالحق ذلك يوم الخروج. وقال ونفح في السور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى
فاما هم قيام ينظرون. لاننا نقف هنا اليوم نستأذنكم ان نقف هنا اليوم. ونكمel في - 00:59:50
ان شاء الله عز وجل. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:00:10